مُقَـــدِّمَة

يسرّ وزارة التربية الوطنية، أن تضع بين أيدي الأساتذة والمفتشين ومختلف المتعاملين في الحقل التربوي مجموعة من الموارد التي تصدر في إطار تهيئة المحيط لتطبيق المناهج المحيّنة، ضمن سلسلة تستهدف التركيز على جودة التعليم والتعلّم، ومساعدة الأستاذ من خلال تقديم أدوات عملية ومنهجية قادرة على ضبط أطر العمل، ليصبح هذا الأخير- أي الأستاذ- يتّسم بالمهنية والفاعلية، ومن ثمة الاحترافية.

تعتبر هذه الموارد أدوات مرجعية مكملة للبرنامج التكويني الذي قدّمه ويقدّمه المفتشون في الميدان، ووسائل مساعدة على استيعاب التوجيهات وتقريب الأفكار، كما تقدّم شرحا عمليا وإجرائيا للارتقاء بالأداء طبقا للمعايير المهنية.

تتكون هذه الوثائق المرجعية من:

- مختصر المناهج المحيّنة للتعليم الأساسي؛
- مناهج التعليم الأساسي لمرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط المحينة، وكذا مناهج السنة الخامسة ابتدائي ومناهج السّنة الرابعة من التعليم المتوسط السارية المفعول؛
- الوثائق المرافقة لها والتي تمكن المعنيين من الفهم الموحّد، بشكل عام، للمناهج من خلال التعاريف والتعاليق والشروح كلّما اقتضت الضرورة ذلك، من خلال:

- شرح المعارف والممارسات المرجعية التي تقتضيها المادّة في مستوى معيّن؛
- تيسير تطبيق المناهج باحترام مجموعة الاختيارات (البنيوية، والبنيوية الاجتماعية، تنمية القدرات العقلية، تذويت القيم)؛
- توفير المعلومات الضرورية التي تمكّن المدرّس من المبادرة البيداغوجية، وتقديم تعليم مبدع، وتكييف محتويات الكتب المدرسية لواقع القسم مع احترام الأهداف المسطّرة في المنهاج؛
- وصف مسار تحقيق الأهداف على مستوى القسم؛
- تقديم الجانب العملي لكيفية اعداد المخطط السنوي للتعلمات ونماذج لمقاطع تعلمية لمختلف المواد الدّراسية؛
- نماذج لتقويم الكفاءة المراد بناؤها.

يجدر التنبيه بأن الوثيقة المرافقة وثيقة ترتبط بالمنهاج الخاص بكل مرحلة تعليمية، موجهة للأستاذ أساسا، وتشكّل أداة عمل هامّة للمدرّسين، لأنّها تقدّم التوضيحات الضرورية لتنفيذ المنهاج، وتشرح أسباب إدراج هذا المفهوم أو ذاك النشاط، فتساهم في توضيح كيفية مساهمة هذه المعرفة أو تلك المهارة في بناء كفاءة من الكفاءات .

ومن جانب آخر ، فهي تقترح تنظيما بيداغوجيا مكيّفا مع خصوصيات كلّ مادّة، ومسارات بيداغوجية، ونماذج لمخطّطات تعليمة سنوية، ومقاطع تعلّمية تحتوي على وضعيات تعلّمية وإدماجية وأخرى تقويمية على سبيل الاستئناس، إذ يمكن للأستاذ أن يبني أدوات التعليم الخاصّة به انطلاقا من النماذج المقترحة.

و انطلاقا من هذه المبادئ المشتركة بين كلّ المواد يتمّ إعداد وثيقة مرافقة وحيدة تشمل أطوار وسنوات المرحلة التعليمية. وبذلك، توجد لكلّ مادة دراسية وثيقة مرافقة واحدة للتعليم الابتدائي، وأخرى للتعليم المتوسط.

- دليل الأنشطة في المواد الجمالية؛
- أدلّة استعمال الكتب المدرسية المرافقة للكتب الجديدة الصادرة ابتداء من سنة 2016، وبعض أدلة كتب السنة الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط السارية المفعول؛

وزارة التربية الوطنية

- المخططات السّنوية لبناء التعلمات وللتقويم لجميع السنوات والمستويات، لتكون الدليل العملي للسير نحو تحقيق الكفاءات المرصودة في المنهاج، إذ أنها تعرض مسار بناء التعلمات في شكل مندمج بواسطة المقاطع التعلمية، وتحدد عدد الوقفات سواء للتقويم البيداغوجي أو للمراقبة المستمرة الواجب أخذها بعين الاعتبار، لأنها ستشكل نظام تتبع للتأكد من امتلاك المتعلم مختلف الموارد، معرفيّة كانت أو منهجيّة، ولا تغفل عن قياس القدرات العقلية والقيم، وفي الوقت نفسه تمثل إطارا للمعالجة؛
- تعليمة حول كيفيات صياغة الأسئلة في المراقبة المستمرة للتعلمات؛
- وثائق لتكييف الكتب السبعة (7) للتعليم المتوسط غير الصادرة في هذه السّنة (اللغة الفرنسية والجغرافيا والتربية المدنية في السنتين الثانية والثالثة متوسط والتاريخ في السنة الثانية متوسط) مع المناهج المحسنة لمساعدة الأساتذة على تنفيذ مناهج هذه المواد.

إن هذه الموارد، بالنظر إلى طابعها المنهجي والعملي، ستسمح دون شك للأستاذ من ترقية أدائه البيداغوجي وتحسين فعله التربوي. وتبقى للأستاذ حرية التصرف، ضمن الإطار العام لهذه الموارد المرجعية، في اعتماد المقاربات المختلفة بما فيها المقاربة بالكفاءات، وفي اختيار الطرق والأساليب البيداغوجية التي تحقق الأهداف التعلمية المرسومة.

وفي الأخير، نذكّر أنّ السبيل الأمثل للاستفادة القصوى من هذا القرص مرهون باهتمام الأساتذة وحرصهم على التكوين الذاتي، والتعاون والشراكة مع زملائهم في المؤسسة. وأنّ نجاح رسالتهم النبيلة مرتبط بقدرتهم على الاستفادة من المهارات والأساليب الحديثة للتعلّم الفعّال، وكذا احترامهم لأخلاقيات مهنتهم.

مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق والسداد.

وزارة التربية الوطنية